استغنى به فوقع عن الخبر نحو أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغنٍ به عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل
الفعل الا ترى ان المعنى أيقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذا ما
كان في موضعه وانما مثلت بمثالين منبها على انه لا فرق بين
كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي
قوله • خليلي ما وافٍ بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من أقاطع •
ومن شواهد الاستفهام قوله • أقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا •
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا • وقد يتعدد الخبر نحو
وهو الغفور الودود يجوز ان يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو
الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو
العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز
تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدأ اي وهو الودود
وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر
وفي نحو الزيدان كاتب وشاعر ونحو هذا حلو حامض اي مز لان ذلك كله
لا تعدد فيه في الحقيقة اما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف واما
الثاني فلان كل واحد من الجزئين مخبر عنه بخبر واحد واما الثالث
فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز وقد يتقدم
نحو في الدار زيد واين زيد قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا
فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم
يجعل المتقدم في الآيتين مبتدأ والمتأخر خبرا لادائه الى الاخبار
بالمعرفة عن النكرة والثاني كقولهم في الدار رجل واين زيد وقولهم

وما يقوم الزيدان صح

٢٣

على التمرة مثلها زبدا وانما وجب هنا تقديمه لان تأخيره يقتضي
في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتختص به
طلبا حثيثا فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج
ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم قد يحذف كل من المبتدا و
الخبر في محل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار
اي هو النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله
تعالى اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى أأنتم اعلم ام الله اي اعلم
وقد اجتمع حذف كل منهما وبقي الآخر في قوله سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ حذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه اي انتم
ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا
مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل رجل وضيعته
يجب حذف الخبر في اربع مسائل احداها قبل جواب لولا في قوله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان
بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم اي لعمرك يميني
او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل في القسم
وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب
الوفاء به فلذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل

لافعلن صح

Copyright King Saud University